

"تحولت لعدة أفلام ومسلسلات كرتونية. تُرجمت لأكثر من 20 لغة. باعت أكثر من 10 ملايين نسخة"

はだしのゲン

ظهور الصغير جن

جن الحافس 1

مصور



中沢 啓治

نَاكَازَاوَا كِيچي

ترجمة

ماهر الشربيني

المكرهسة

t.me/qurssan

جَنُّ الحافس 1

ظهور الصغیر جِنُّ

ناگازاوا کیچی

الترجمة عن اليابانية

أ.د. ماهر الشربيني



فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

كِيچِي، نَاكَازَاوَا

ظهور الصغير جُنْ / نَاكَازَاوَا كِيچِي: الترجمة عن اليابانية ماهر الشربيني..
القاهرة : مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، 2018.

295 ص: 14.5 × 21.5

تدمك 0-712-313-977-978

1 - القصص اليابانية

أ- الشربيني، ماهر (مترجم)

ب- العنوان

891.63

رقم الإيداع: ٢٠١٨ / ٩١٩٣

إهداء المترجم

إلى كل من عانوا من ويلات الحروب
إلى أهل هيروشيما أول من عانوا جهنم الدنيا
إلى كل محبى السلام
دعوة إلى السلام

مقدمة المؤلف

تحويل قصة عمه القنبلة الذرية إلى اسم كاريكاتيري عمل مجهود جذاً، ولكنه بالنسبة للقارئ الصورية هي الطريقة السهلة والمباشرة لاستيعاب الحقائق، ولذلك كنت أستخدم الصور بطريقة تجعل القارئ يشعر بالراحة وأنه جزء من شخصيات القصة وأنه يعيش أحداثها، ولا يقرأها وهو عصبى وقلق، وكان هدفي من ذلك أن يستوعب القارئ ويلات الحرب وويلات القنبلة الذرية.

المؤلف ناكازاوا كيجي



من أجل أن تظل جذور براعم
القمح مغروسة في الأرض
بقوة ومن أجل أن تتحمل تلك
البراعم قسوة برودة الصقيع
والتلوج المتساقطة ومن أجل
ألا تطيح بها الرياح القوية
ومن أجل أن تنمو إلى
أعلى قوية ومستقيمة
الشكل وتثمر
ثمارة جيدة



في الشتاء القارس يهب
الصقيع، وتهب رياح
قوية مصحوبة بسقوط
تلوج، ندوس على براعم
القمح مازًا وتكازًا



كبرت أعواد القمح
بفضل ما بذلته
من مجهود كبير
في زراعته يا أبي

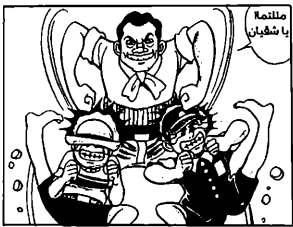


وأنا
سأقول لها
سأقول لها
أن تصنع
لي به
شعيرية



وأنا أيضًا
أتمنى تناولهم
بسرعة يا
أخي "جين"

أخي "شنجي"،
أتمنى أن أكل
هذا القمح قريبًا
أنا أنتظر ذلك
بفارغ الصبر



مللتما
يا شفيان



يا ولداي
أريدكما أن
تكبرا قويين
مثل هذا
القمح

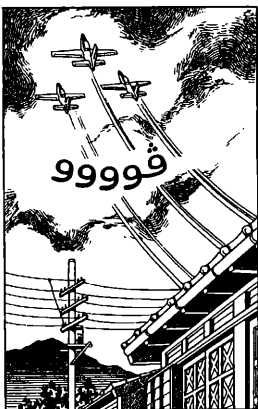
أنت تعني أن تتحمل
قسوة الحياة مللما تتحمل
هذا القمح الصقيع والرياح
والتلوج، لقد مللنا سماع
ذلك الكلام

هنا اليابان مدينة هيروشيما في شهر أبريل عام 1945، إذ بدأت اليابان الحرب على أمريكا وإنجلترا، وفي نفس الوقت كانت حرب المحيط الهادئ اقترنت من النهاية

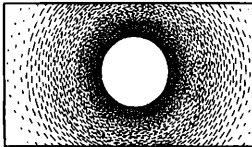


قوووووووووووووووووو









سوف نقوم نحن مجلس إدارة
التي الثاني من الآن بتدريبكم
على استخدام فن الحرب في
القتال كي تكون مستعدين
لملاقاة الأمريكان والإنجليز
الأشبار في المعركة الأخيرة التي
سوف تكون على أرض اليابان
حتى نهزمهم.



يخرج ربنا غفنة



سيدي
تكاؤو
هني
ريح

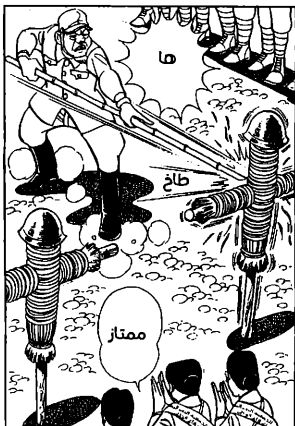
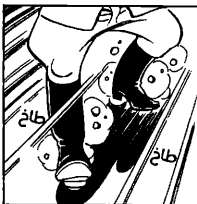


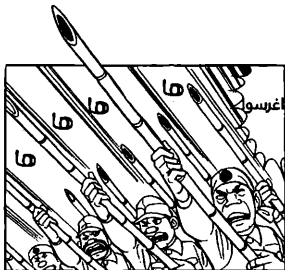
هني
ينظر
بفضب



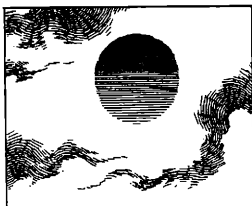
إف
إف
هني

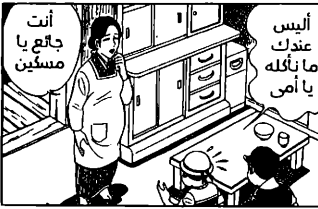




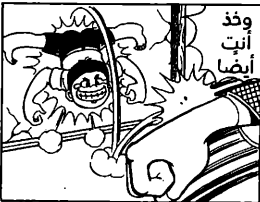


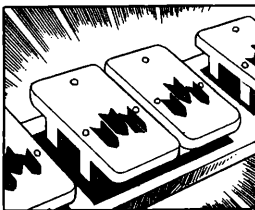
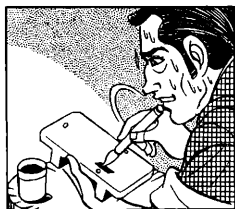




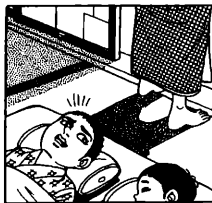






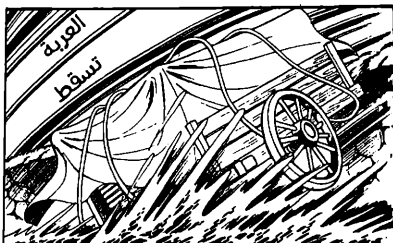




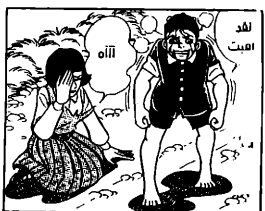


















أنا أكرهك لأنك
تعارض الحرب أكرهك
لأن الناس يقولون إنك
خائن للوطن

هل ما
حدث
بسببي؟



آآه اذهب إلى الحرب
واقتل كثيرًا من الأعداء
واحصل لنا على نياشين
يا أبي



لماذا؟



معذرة
هل
السيد
"تاكاو"
هنا؟

من؟
شرطي؟



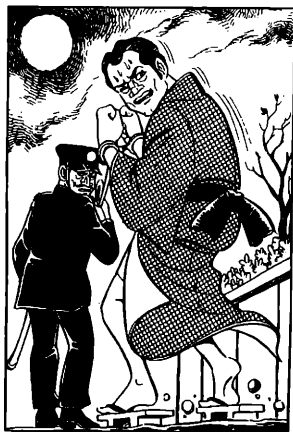
"ريو" ابن رئيس مجلس
الحي هو الذي فعل
ذلك لأنك خائن
للوطن آآه



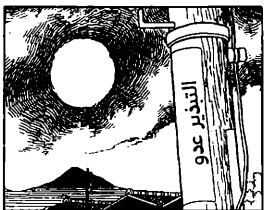
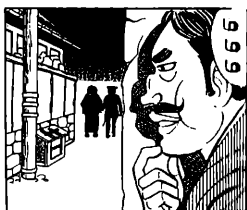
ينظر
بغضب

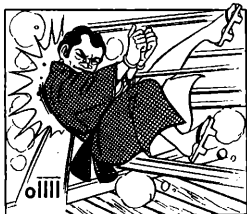


رئيس الحي قدر، استخدم ابنه
لفعل ذلك لأنني قلت إن التدريب
على استخدام الحربة في القتال
عديم الفائدة، أسلوبه قدر مثله

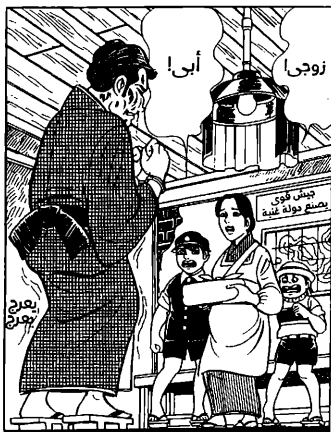
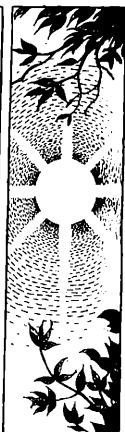




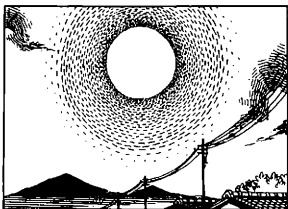




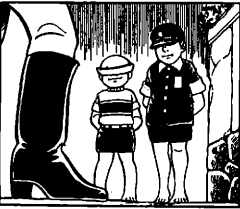
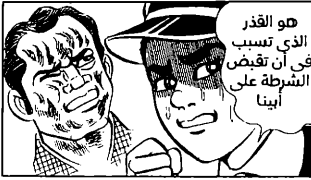






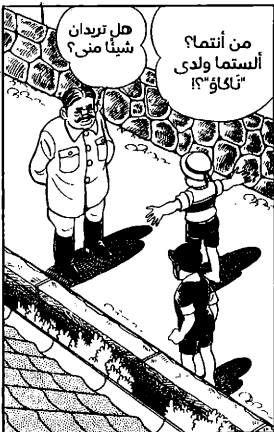








غضب



هل تريدان شيئاً مني؟

من أنتما؟ أليستما ولدي "تاكوا"؟



لماذا؟

أنت شرير رجل شرير جداً



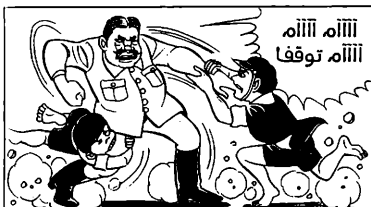
آآه ماذا تفعلن



عض



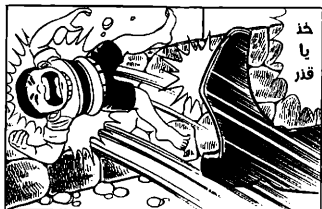
اخرس، أنت تعلم جيداً لماذا

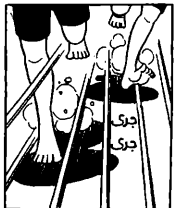


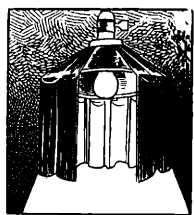
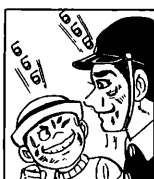
آآه آآه آآه توقفا



عض





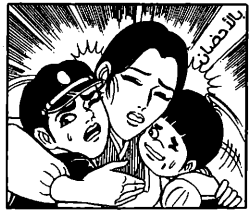






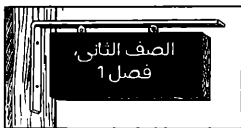












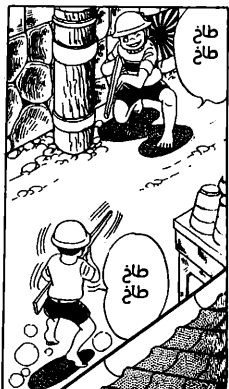
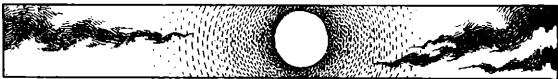


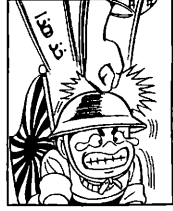


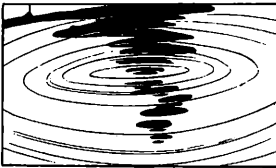








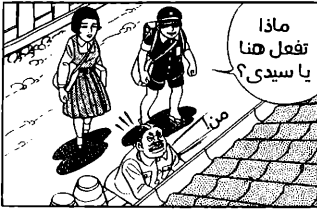








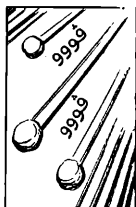
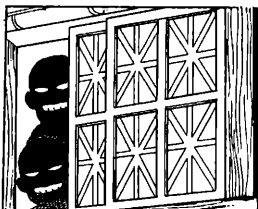


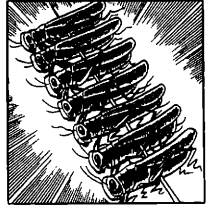




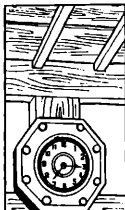






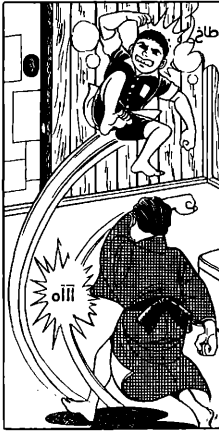












إن المدارس والصحف والإذاعة والشرطة
والجيش يفعلون ما يمليه عليهم القادة
العسكريون الدكتاتوريون الذين بدأوا الحرب
ويكذبون عليكم



نعم

يقولون إن اليابان دولة لها إله
وإن جلالة الإمبراطور هو هذا
الإله وإن الرياح الإلهية تهب على
الأعداء فقتلهم وذلك تنتصر
اليابان، فهل هذا أيضا كذب؟



عندما يتحكم
العسكريون في
السياسة تصبح الدولة
دولة دكتاتورية
وتتحول الدنيا إلى
ظلام مربع



حسنوا علاقتكم
بالكوريين والصينيين،
هذه هي الطريقة
الوحيدة لتجنب الحرب

لا
تصدقوا
هذه
الأكاذيب



قووووووو



غارة
غارة

إلى
المخابر

ولكن إذا
سقطت قنبلة
علينا
فسنموت

نعم، إذا
جاء الموت
سنموت
إذا كنا هنا
أو في
المخبر



جاءت الطائرات
الأمريكية بي
29 مرة أخرى

أم
غارة
جوية



لله، لن
نذهب
يا
زوجتي

هيا نذهب
إلى المخبر
بسرعة

شيء غريب يا زوجي، لماذا تقوم
الطائرات بي 29 بضرب جميع المدن
الكبيرة في اليابان بشدة فتدقها، ولكن لا
تضرب "هيروشيما"؟



عندي إحساس بأن
شيئاً فظيماً
سيحدث في
هيروشيما قريباً
فعلاً

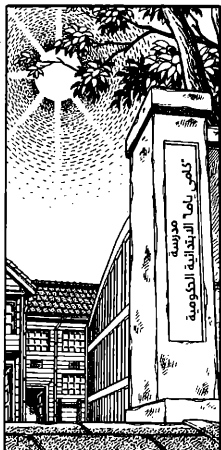


"إيقو"،
هل أنت
مريضة؟









إذن أحضر هذا التلميذ هنا

ولكن



لدي، ولكن هناك تلميذ قال إنه شاهدها

سوف أسأل مرة أخرى هل اتهمت ابنتي بالسرقة وجردتها من ملابسها كي تفتشها بناء على أدلة على أنها سرقت يا أستاذ "نوماطا"؟



أريد أن نعرف بوضوح، هل سرقت أم لا؟ أحضره بسرعة

حاضر حاضر



أخسرته، قلت لك أحضره فلتحضره

أه















اللجنة الذين
فعلوا ذلك لا
يعلمون إلى أي
مدى تعبنا في
زراعة هذا القمح

لن نستطيع
عمل
شعيرة راء
خبز

آآآه
أبي



سأقتله سأقبض
على من فعل ذلك
في قمحي وأقتله

كن رجل يا "جن"، ستقوم بإصلاح ما
فعلوه لن نضعف لأنهم يقولون
عنا خونة نحن أقوياء وسنصلح
قمحنا الذي أفسدوه

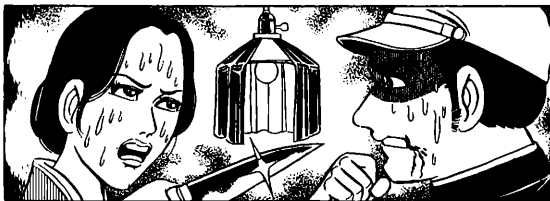
آآآه

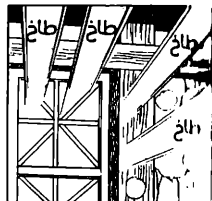


أبي، أخي "جن"،
أختي، أنتم في
الحقل، أنا كنت
أبحث عنكم



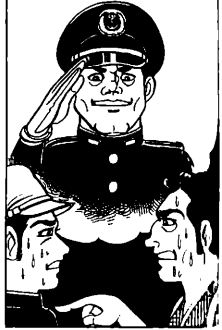
أخي "كوچی" وأمي
يتشاجران مشاجرة
كبيرة عودوا فوراً
إلى المنزل







ألا تتذكر كيف عاد
هربنا الذي دخل سلاح
القوات البحرية!



أصبح أعمى وبداه
وقدماه مقطوعة ولا
يستطيع أن يتحرك
يتنفس فقط



جيرانه يمدحونه قائلين
"أنت بطل الحرب، ولكنهم
لا يتحملون أي مسؤولية
تجاهه



والهو الابن الوحيد لوالديه
لما يشاهدانه كل يوم يتألم
شرايئمان ويحصلان على
شود قليلة جدًا من الدولة
شهيون حياة صعبة إنهم
يعيشون في جحيم

اقتلونى
أرجوكم
اقتلونى



هل تعتقد أنك
ستذهب إلى الحرب
ولكن الطلقات لن
تصيبك أنت
فقط؟

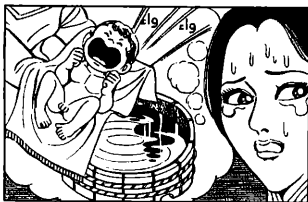
أنا سأدخل
القوات
البحرية ولا
تهمنى
حياتي



أنت أحمق أنا لم
أرثك كي تذهب
إلى الحرب وتقتل
الناس



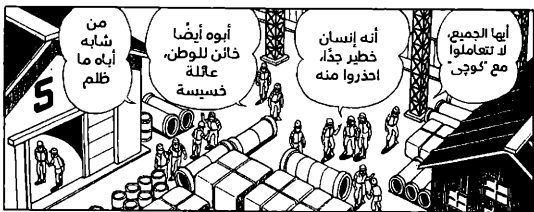




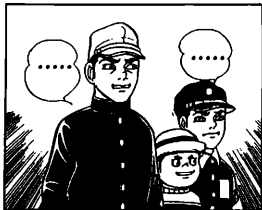












اخرس



انظروا إلى السيد "أوتاكيه" العظيم وتعلموا منه أي شيء



أخي الأكبر "كوجي" سيتطوع في القوات البحرية وسيذهب الحرب



قولوا له مبروك



احتفلوا بأخي بمناسبة ذهابه للحرب

إذا قلت علينا بعد ذلك خونة، لا تلومن إلا نفسك



أه



هيا

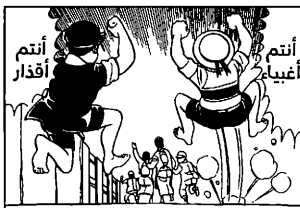


"شينجي" هيا هيا نعضهم

أقدار، هل معنى ذلك أنكم لن تحتفلوا به

أنتم حمقي، طبيعي أن يذهب أي ياباني للحرب، لا تتفاخروا به هكذا

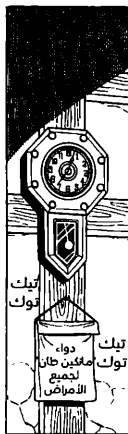




"كوچی" قال إنه سيتطوع
في سلاح البحرية من أجل
عائلتنا حتى لا يقول الناس
إني خائن



مهما كنت تكره الحرب
وتعتقد أنها شيئاً خطيراً
يا زوجي، يجب أن
تتعاون مع الجميع في
الحرب



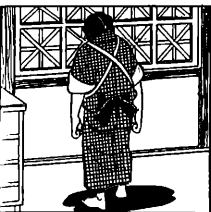
إنهم يخذعون
الناس
يستخدمونهم كما
يستخدمون
الرصاص في
البنادق



أنا أكره أصحاب
النفوذ الذين
يجبرون الناس
على الذهاب إلى
الحرب



آآآه أنا أشعر بضيق
شديد ولا أستطيع
تحمل أن يقول الناس
عنا إننا خونة، أريد أن
يتوقفوا عن اضطهادنا



إذا دخل ابننا "كوچی" سلاح القوات البحرية يا
زوجي، سينظر لنا الناس باحترام، وليس معنى
ذهابه للحرب أنه بالتأكيد سيقتل، فوافق عن
تطوعه في سلاح القوات البحرية









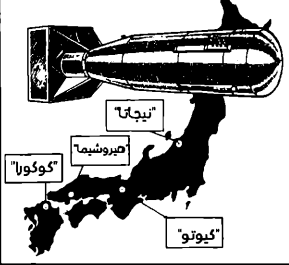


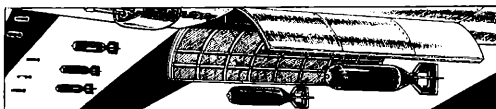
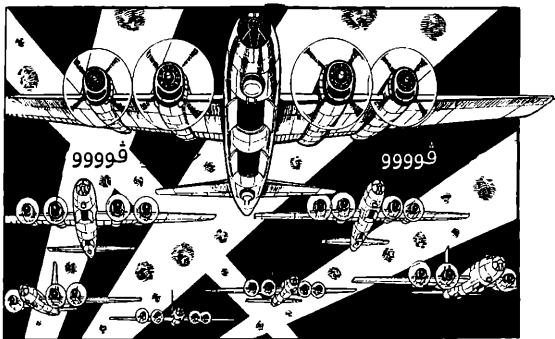
في تلك الفترة كان هناك مشروع في أمريكا اسمه "مشروع مانهاتن" لصناعة قنبلة ذرية وكانوا على وشك الانتهاء منه وكان يعمل في هذا المشروع مجموعة من العلماء وعلى رأسهم العالم أينشتاين وقد عملوا بهمة 3 سنوات متصلة كي ينتهوا بسرعة من صنعها

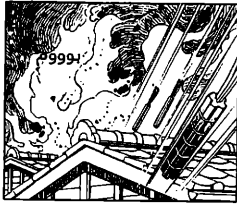


متى تنتهي
الحرب يا "جِن"؟!
لقد مللت حالنا
السيئة هذه

كانوا يريدون صناعة قنبلة ذرية لها قوة تدميرية لا يتخيلها أحد وتفجيرها في سماء اليابان، فتسبب لليابانيين أضراراً بالغة وبذلك يستطيعون إجبار اليابان على التوقف عن الحرب في المحيط الهادئ وكانوا اختاروا مدن "كوكورا" و"هيروشيما" و"كيوتو" و"نيجاتا" لضربها بتلك القنابل وبدأوا التجهيز لذلك بهمة







بوموم



ما هذا؟!
قنابل
حارقة
أمي
أمي



أمام

أمي
حرارة
شديدة



أمام
حرارة
شديدة

انتشار النار

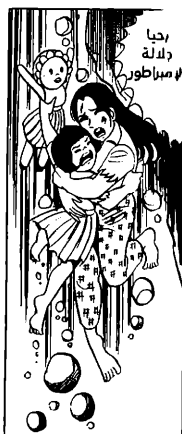
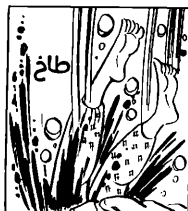
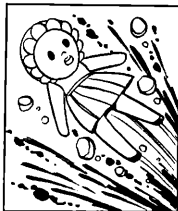


وعلى الجبهة الخارجية لجنوب
اليابان ظل جنود الجيش
الياباني يتساقطون مفضلين
الموت على الاستسلام،
وامتلأت ساحات القتال
بدمائهم وجثثهم



في مايو عام 1945م،
لمدة عدة أيام لم تتوقف
الطائرات الأمريكية بي 29 عن ضرب
الجزر الرئيسية في اليابان ما جعل
الدماء تسيل في كل مكان وتعال
أصوات من يئنون ويصرخون من
ألم الجروح والحزن على الموتى





ولقد تم إجبار طلاب الجامعات على أن يصبحوا طيارين انتحاريين، ووضعوا في طائرات وُرِبطت أدنىها قنابل على أجسادهم وأجبروا على الدخول بطائراتهم في سفن العدو الموجودة في "أوكيناوا"



اليوم الأول من شهر أبريل لعام 1945 كان يوم معركة آخر معقل لليابان، نزل الجيش الأمريكي على أرض جزيرة "أوكيناوا"، وحدثت معركة شديدة مات فيها أغلبية من كانوا في الجزيرة سواء العسكريون والمدنيون



مركز رئاسة جيش الإمبراطور، بيان وزارة القوات البحرية: قامت اليوم قوات البحرية للإمبراطورية اليابانية، العظمى بتدمير عدد 10 لانش بحرق نوع طراد ثقيف، وعدد 5 لانش بحرق نوع طراد ثقيل وعدد 120 طائرة



بهذه الطريقة
أكد اليابان
ستنتصر

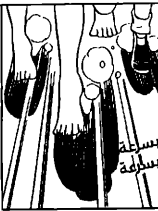
تحيا اليابان،
تحيا اليابان،
عظيم،
البحرية قوية

كانت أرواح كل اليابانيين في خطر، ولم يحاول قواد الجيش إيقاف الحرب بل قالوا "سوف نقاتل حتى آخر ياباني"

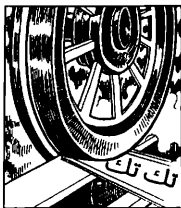


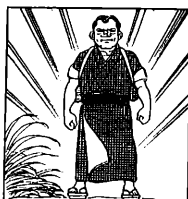


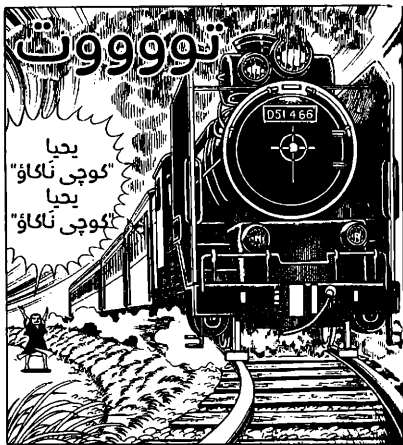




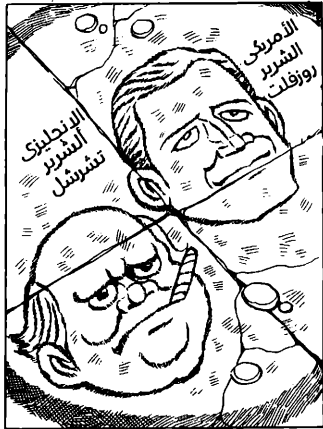


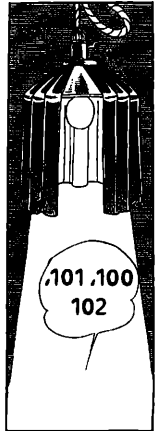
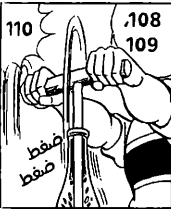
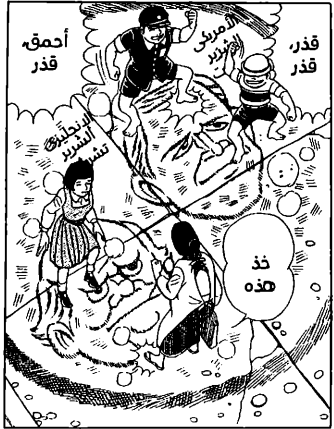






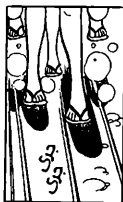
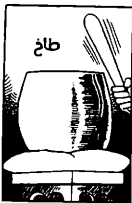














انتباه
توجهوا ناحية
القصر
الإمبراطوري في
طوكيو وحيوا
الإمبراطور بأدب
شديد



لأن جلالة
الإمبراطور هو،
الإله الذي
يحمي اليابان

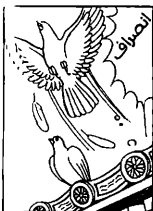
يا "تامورا"، لماذا يجب
أن نحى جلالة
الإمبراطور كل صباح
رغم أننا لا نراه أبداً؟



اتجهوا ناحية،
اليسار حيث تو،
هيروشيما
وقوموا
بالتحية

أنت أحمق، طبعا أنا لا
اعرف إجابة هذا
السؤال المهم أن
تؤمن بجلالة
الإمبراطور

شيء غريبه إذا كان
يحمي اليابان، فلماذا
تسقط قنابل الأمريكان
على اليابان؟



نحن اليوم أيضا
بصحة جيدة وسوف
نجتهد لنصبح أبناء
اليابان القوية

أبي، أمي،
صباح
الخير



كل يوم طبق حساء
أوراق نبات البطاطا
وطبق حساء بالأرز
والخضراوات



وقت تناول
الطعام،
الطعام
هيا
هيا

آأآه حضرت إلى
الريف وأنا أتوقع
أنى سائل كثيرًا،
ولكن أصابتنى
خبية أمل



اشكروا جلالة
الإمبراطور
ثم تناولوا
الطعام

آأآه أشعر
بالضيقة. أريد أن
أكل إلى أن
تمتلئ معدتي
ولو مرة واحدة

آأآه



أنا
أحسدهم
على
ذلك

انظروا،
الأساتذة
يتناولون كثيرًا
من الأرز



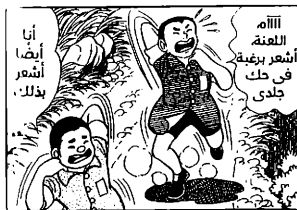
هيا
نبدأ
العمل

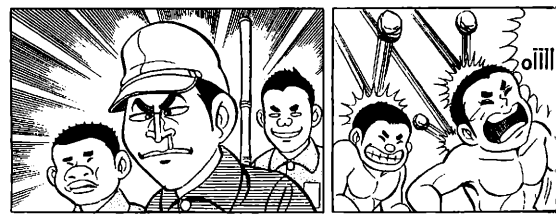
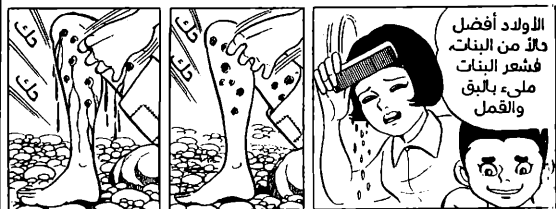


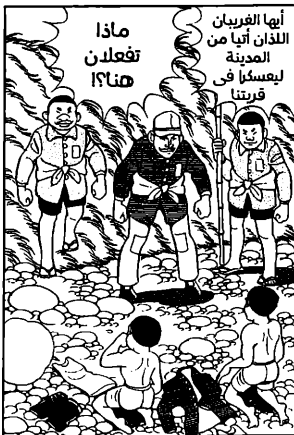
(أغنية) أستطيع أن أذهب مع أخي إلى
المدرسة كل يوم بفضل الجيش. أشكر
الجيش الذي يحارب من أجل الوطن



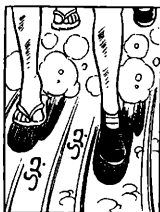








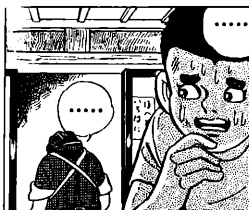


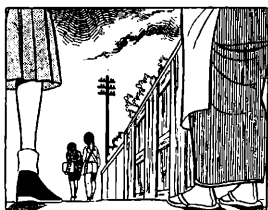




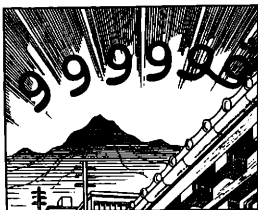










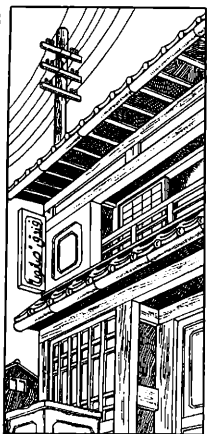






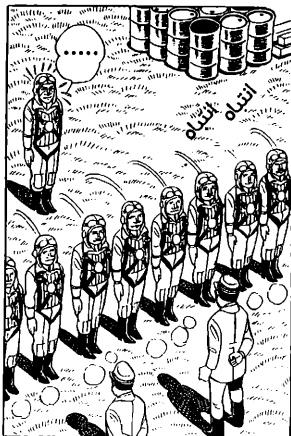


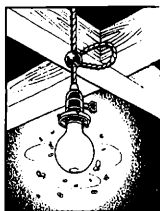
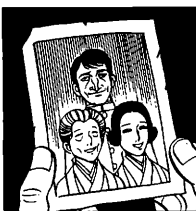
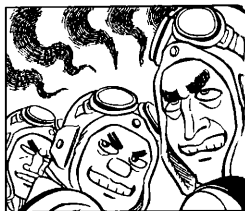














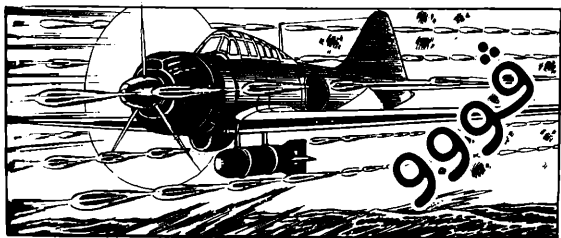
سامحيني يا
سامحيني يا
خطيبي
تاتسوكو



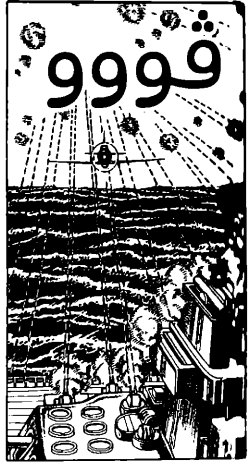
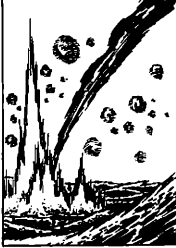
(أغنية) عندما تختار
زوجة فكر في أن تكون
ذكية وجميلة وحنونة
وعندما تختار صديقاً فكر
في أن يكون عنده 60 %
ثقافة وخلقاً وإحساساً و
40 % حماساً



أنا الطيار "سلافا"،
سأدخل بطائرتي
في سفينة العدو
نوع "طراد"
بالتوفيق



بدأ العمل بنظام "طيار انتحاري" وهو الطيار الذي يدخل بطائرته في سفن العدو من 1944/10/29، وذلك بدخول 5 طيارين بطائراتهم في السفن الحربية الأمريكية واستمر ذلك إلى نهاية الحرب، وقد قاموا بأكثر من 290 طلعة مات فيها أكثر من 2500 طيار



أنا متشوق إلى معرفة نسبة نجاح الطيارين التاليين



نسبة النجاح صفر، طيارون جلبوا لنا العار

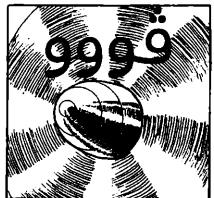
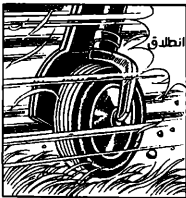
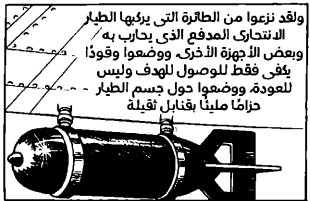
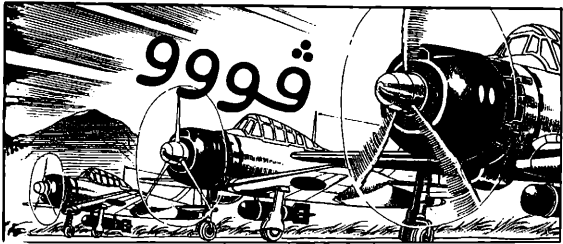
30 طائرة تحمل طيارين انتحاريين خرجت في غارات على سفن العدو ولم تنجح واحدة منها في إصابة الهدف

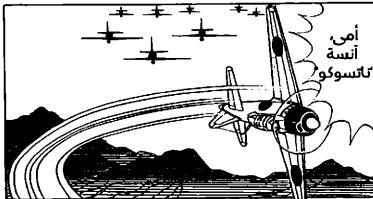
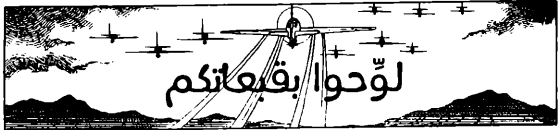
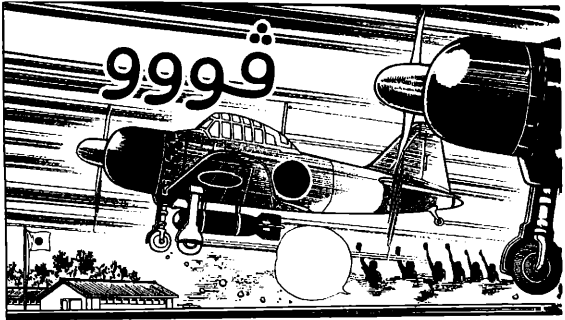


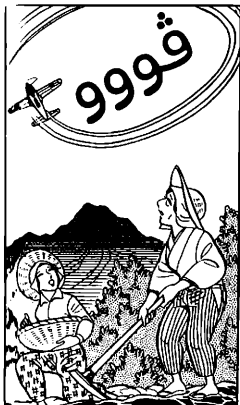
هل نحن دُمى تلهون بها؟ هل نحن البشر بالنسبة لكم تروس في آلات تحركونها كيفما تشاءون؟

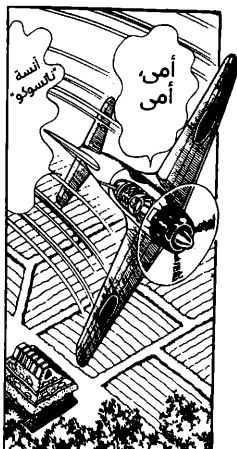
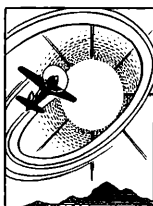
اللجنة عليكم، كل طائرة من تلك الطائرات تحمل بشرًا يذهبون ليموتوا

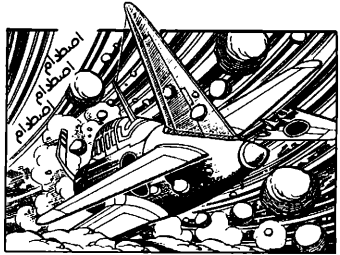


















وداعًا يا
سيد
"كوماي"،
ويا سيد
"تاكاياما"

أنت
غبي،
افعل ما
تنشاء



يجب أن أتطوع،
من أجل أبي وأمي
وأخوتي "جن"،
و"سينجي"، و"إيقو"،
و"أكيرا"



شكرًا

يا
كتكوت-
عش
طويلاً



لن أنسى أبداً
مذاق الخمر التي
احتسيتها مع
السيد "كوماي"

ر (أغنية) هنا
أحرق تطوع
في الجيش
الذي يكره
دخوله الجميع



شكرًا



ونتغنى بزهور
مدينة "كيوتو"
ونشاهد القمر
الجميل أعلى جبل
"يوشيدا" ر

(أغنية) أرى زهورًا
حمراء ذاتية اللون
على الهضبة وأشم
رائحة العشب
الأخضر اليتبع
الموجود على
الشاطئ

"مدرسة إعداد الطيار البحري" كانت موجودة في قواعد سلاح الطيران البحري وكانت تجذب محبي الطيران، بسبب زهبا الجميل ذى الأزهار السبعة، وكان يلتحق بها الفتيان من سن 15 إلى 17 وكانت مدارسها منتشرة في مدن كسوتشي أوا و"مينيه" و"ميهو" و"كووري ياما" و"إيوا كونى" و"كووتشى" و"فوكودا" و"كاجوشيما".

مرحبًا بالنسور الصغيرة



باب الالتحاق مفتوح للطلاب

أنا الطالب "كوچی ناكاؤكي"، جئت للحصول على تدريب فى الدفعة رقم 24

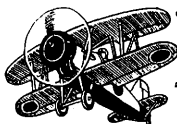
علم

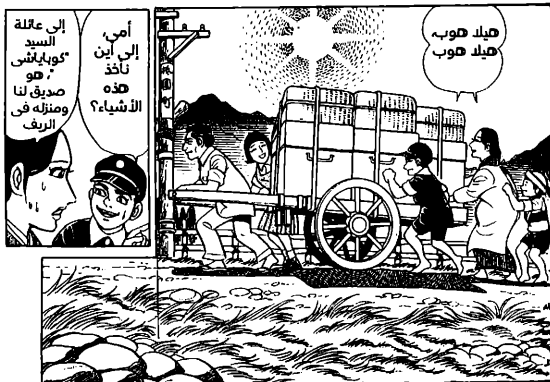
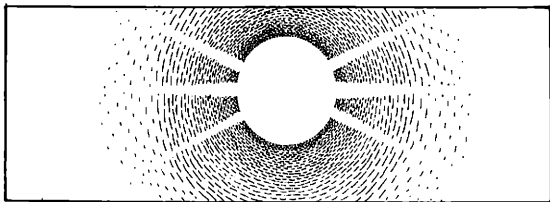
سلاح الطيران البحري بجزيرة "كاجوشيما"

أبي، أمي، "جين"، "شينجي"، "أكيرا"، "إيقو"، سأصطحب نفسي كي يعلم الجميع أننا لسنا خونة



عندما قاربت الحرب على الانتهاء، كانت كل دفعة تتكون من نحو 3000 طالب وكان الجيش يستخدمهم وكأهم شيء، رخيص كما يستخدم الرصاص، شباب صغار يلقون أنفسهم بقتالهم على العدو فيموتون واحد تلو الآخر

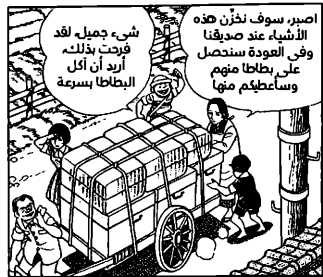




إلى عائلة السيد كوباياشي صديق لنا ومنزله في الريف

أمي، ناخذ هذه الأشياء؟

هيله هوب هيله هوب



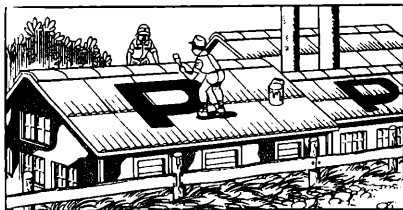
شيء جميل لقد فوجئت بذلك أريد أن أكل البطاطا بسرعة

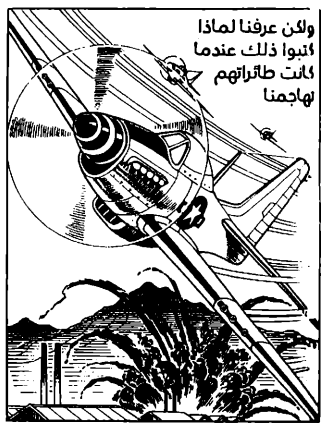
اصبر، سوف نخزن هذه الأشياء عند صديقنا وفي العودة سنحصل على بطاطا منهم وساعطيكم منها



إذا سقطت علينا قبيلة من الطائرات سيحترق المنزل وتحترق ملابسكم وأشياءكم

أنا جائع يا أمي



















أولادنا سيموتون
من الجوع إذا لم
يكلوا، أرجوك
اتركنا نذهب



وجود أشخاص أمثالك لا
يتبعون القوانين سيؤدي
إلى هزيمة اليابان، يجب أن
تخجل بشدة من نفسك



ضع
هذه
البطاطا
هنا
بسرعة



المفروض أن أقبض
عليكم وأدخلكم السجن
ولكنني سأصادر البطاطا
فقط وأترككم



أنا لا يهمني جلالة الإمبراطور ولا أي
شخصه فنحن لا نملك طعام الغد، نحن
على وشك الموت جوعاً، هل استيقظ
جلالة الإمبراطور صيماً فلم يجد طعام
فيكي خوفاً من الموت جوعاً مثلنا!



اللجنة عليك الشرطة تستتر خلف
نفوذها كي تؤدي الضعفاء أمثالنا وإذا
اعترضنا على أفعالهم، يقولون نحن نفعل
هذا من أجل النصر في الحرب ومن أجل
جلالة الإمبراطور



هل تعتقد أنني
سأترك
أولادي
يموتون جوعاً!

أنته هل
تمتنع عن
تنفيذ أوامر
ضابطا



هل أنت
متأكد يا
أبي؟

“جن،” “يشنچي،”
“إيقو” كلوا من هذه
البطاطا إلى أن
تمتلي بطونكم





خذوا
أيها
الخونة



إلى متى
تستخفون
بأوامر ضابط
أيها الأقدارا



أرجوك
سامحه



انتظر من فضلك زوجي سريع
الغضب بطبيعته وتحدث إليك
بطريقة غير محترمة ولكن من
فضلك سامحه



أنت
حمقاء
طاخ
آآآه



من
فضلك



ضابط غبي،
تظلم
الضعفاء
اخرس

أنت ضابط
لمص بطاطا
وقاتل
أطفال



اللجنة عليك
أمي حامل
يا ولد
اخرس



أيها الولدان أنتما
لا تعرفان ما
تستطيع فعله
الشرطة



وأنا أيضًا
لن
أنساك
أبدًا،
سترى

عندما أكبر
سأضربك
ضربًا شديدًا،
تذكر هذا الكلام

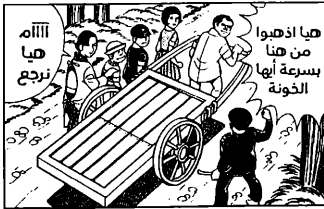
لن أنسى
وجهك
طوال
عمرى



أتوسل
إليك



توقف من فضلك
سامحهما عن تصرفهما
غير المؤدب من
فضلك



آآآ
هيا
نرجع

هيا اذهبوا
من هنا
بسرعة أيها
الخونة



لكن إذا استخفتم
بالشرطة مرة
أخرى فلا تلموا
إلا أنفسكم

سأسامكم
هذه المرة
من أجل
أمكما



آآآ
قدر



أشرك
كثيرًا



لا، أنا حزير
على البطاطا
التي أخذها
الشرطي

لا تبكي يا
"تشنجي"،
هل تتألم
من
الضرب؟



"تشنجي"، لا تبكي،
توقّف عن البكاء،
بكاؤك يقطع قلبي

آآآه آآآه



وعندما اتضح أن اليابان ستتهزم في الحرب بدأ الشعب
يتذمر، فاستخدم قادة الحرب رجال أمن الدولة
والشرطة للضغط بقوة على الشعب ووضع
المعارضين في السجون، وبهذه الطريقة أجبر قادة
الحرب الشعب أن يتعاون معهم في الحرب

آآآه
البطاطا
ذهبت،
آآآه



فلتذهب
اليابان إلى
الجحيم

لقد كرهت
الحرب وكرهت
حياة الحروب



ماذا يريدون منا
أن نفعل؟! هل
يريدوننا أن نموت
في صمت؟!



آآآه إذا ظلنا في
منزلنا يقولون عنا خونة
وإذا تركنا منزلنا وذهبتنا
لنحصل على بطاطا
يقولون عنا خونة

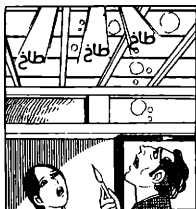
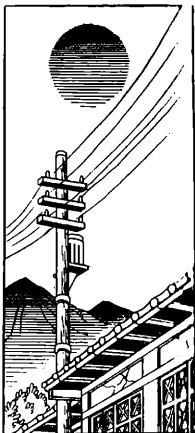


.....

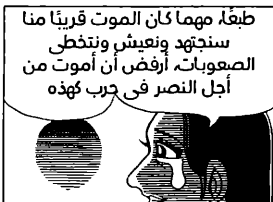


لا تبكي يا زوجتي،
لا تفقدي الأمل،
قريبًا سيأتي زمن
جميل

آآآه أريد
أن أموت









أجبر الطلاب على
الذهاب إلى المعركة
وحمل القنابل على
ظهورهم وإلقاء
أنفسهم تحت دبابات
العدو

في 23/6/1945 قامت المعركة
الأخيرة لليابان في حربها وكانت
على جزيرة "أوكيناوا" وتحولت
الجزيرة إلى جزيرة دماء



مات
بعضهم
بنار قذائف
الذهب

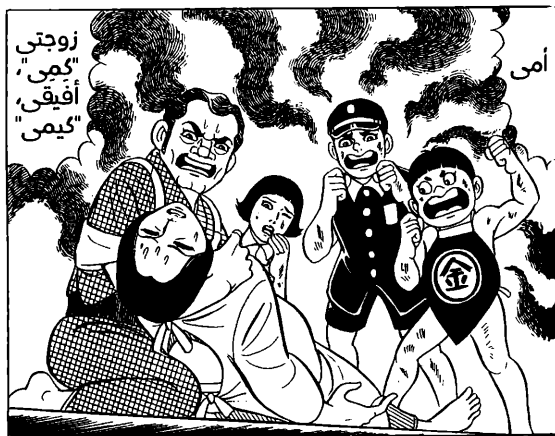


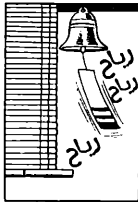
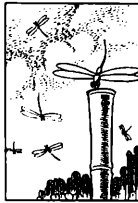
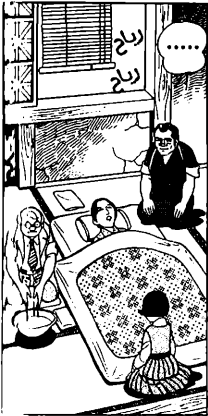
وحاولوا بكل الطرق
إيقاف الجيش
الأمريكي عن
دخول اليابان ولكن
دون جدوى



أو
برصاص
الرشاشات





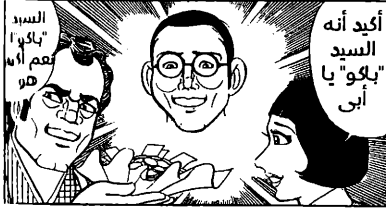




من ذلك
الشخص الذي
يريد أن يساعدنا؟

أكيد أنه
السيد
"باكو"
يا
أبي

السيد
"باكو"
نعم
أه



سنقبل منه هذه
النقود ونشترى بها
أسماكًا مغذية

نعم

في الحقيقة إنه إنسان
كريم جدًا معنا وله
فضل كبير علينا ولكني
لا أعرف كيف أرد له
المعروف

أبي
سأذهب
لاشترائها
الأسماك



ما هذا؟! أسماك...
لا أصدق عيني،
كيف حصلت
عليها؟

لقد

نضجت



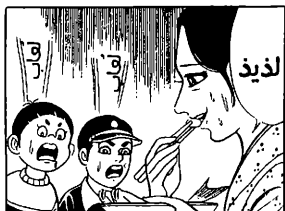
خسارة أن
تطير هذه
الرائحة
سأكلها

لا تمسها
إنها طعام
لأمي

ها ها
رائحتها
لذيذة



السيد "باكو"
أعطانا نقودًا
فاشتريناها









نعم،
سأفعل

من فضلك يا زوجي،
اذهب إلى السيد "باكو"
وقل له كفي
مساعدات، فأنا أشعر
أننا أثقلنا عليه



ليس أدباً أن
نقبل منه
دائماً
مساعدات
من دون رد

ولكن
السيد
"باكو"
فقير
مثلنا



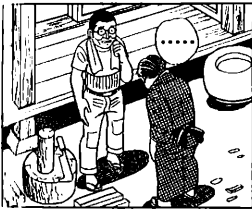
نعم وأريد أن أشكرك،
على وقوفك معنا
ولا أعرف كيف أزد
لك الجميل

لقد
علمت
أن
زوجتك
مریضة



السلام
عليكم

وعليكم
السلام يا
سيد
"ناكاؤ"



.....



كنت أريد أن أهديكم
طعاماً ولكن ليس
عندي ما يكفي لذلك



ماذا؟

تقول إنني ألقى
لكم كل يوم نقوداً!!
لم أفعل هذا يا
سيد "ناكاؤ"









حاصرتهما
النار ولم
يستطيعا
الهرب



حفيداي ماتا في
'طوكيو' محترقين
بقنابل طائرات
العدو



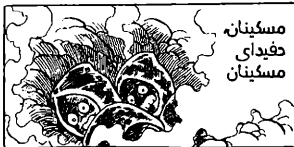
ثم وضعت نفسها فوقهما
كي تحميهما من الحرق بالنار
ولكن النار وصلت إليهما
وقتلتهما



فقامت ابنتي بسرعة
بعمل حفرة في الطريق
ووضعتهما فيها



وأنا الآن عنما
أتذكر أنهما ليسا
موجودين في
هذه الدنيا أشعر
بحزن شديد، أم أه



مسكينان
حفيداي
مسكينان



ماذا
نفعل
يا
أخي؟

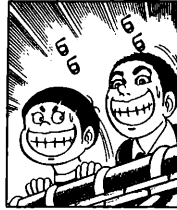
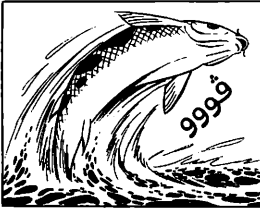
"تسنجي"
أشعر
بالشفقة
عليها ولكن
هيا نهرب

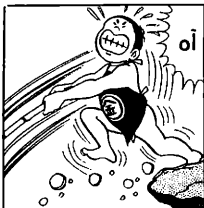


آآآآ
نحن
في
ورطة

تعاليا معي،
سأعتبركما
ماتا وأراكما
رعاية جيدة

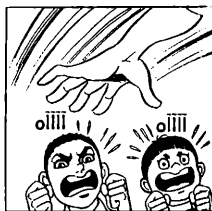




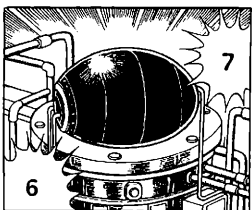
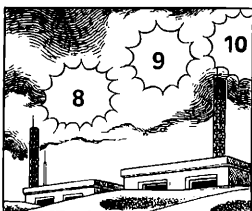




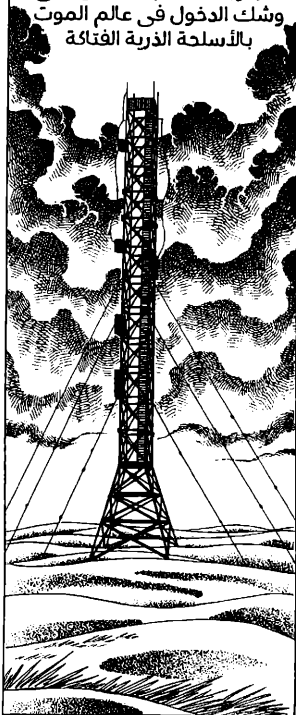








وأطلقوا على تلك القنبلة "الولد الصغير"، وكانت كرة كبيرة من البلوتونيوم على شكل ثمرة أناناس ولكن كبيرة، ووضعوها على برج حديدي ارتفاعه نحو 30 مترًا وبذلك أصبحت الدنيا على وشك الدخول في عالم الموت بالأسلحة الذرية الفتاكة





وكانت القوة التفجيرية لكرة
البلوتونيوم التي في حجم ثمرة
الأناناس الكبيرة، تعادل 20 ألف طن
من القنابل العادية عندما تنفجر معاً
في نفس الوقت وعندما انفجرت
تكونت كرة نارية مثل الشمس،
وتمددت وأصبحت على شكل عيش
الغراب (فطر) وارتفعت إلى مسافة
3 آلاف متر في السماء.

آآه يا إلهي،
ما هذا الشيء
المرعب الذي
أخترعه
الإنسان!



بعد أن تلقى
على اليابان
قنبلتين مثلها

بهذا
سننتهي
الحرب



لبحر البرج الحديدي الذي كان
ارتفاعه 30 متراً ولم يعد له
أر، وفتح القنمون على هذا
المشروع بحجم الدمار الكبير
الذي لم يتوقعه أحد

ولكن قادة الجيش الياباني رفضوا ذلك الإعلان، وأعلنوا أنهم مستمرون في الحرب، حتى آخر ياباني

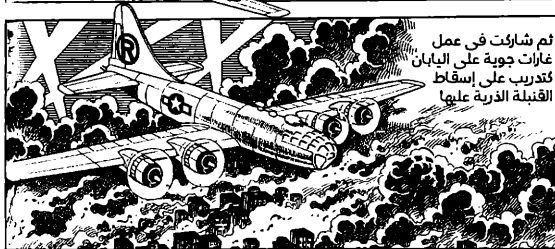
وفي 1945 / 7/26 قامت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والصين بعمل "إعلان بوتسدام"، وطالبوا فيه اليابان بوقف الحرب من دون أي شروط، وهددوها بأنها إذا استمرت في الحرب سيقضون على جيشها تمامًا وسيدمرون أرضها



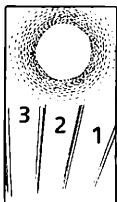
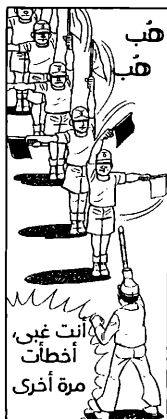
ونزغوا مدفعًا من طائرة بي 29 ووضعوا بدلاً عنه قنبلة على شكل يقطين (قرعة)، وبدأت الطائرة في عماد تدريبات على الطيران من البحر الكاربي إلى المكسيك ذهابًا وإيابًا استعدادًا لحمل القنبلة الذرية

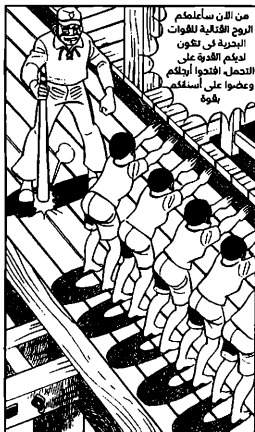
وعلى هذا أصدرت أمريكا أوامر لجيشها بتنفيذ خطة إسقاط القنبلة الذرية على اليابان، وكونوا سرًا "فرقة القنبلة الذرية"، وأطلقوا عليها "فرقة الطيران المشتركة 509"

الولايات المتحدة الأمريكية

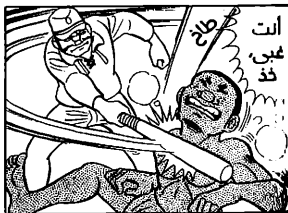
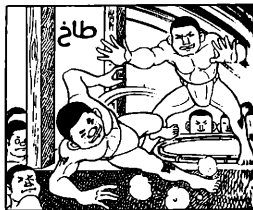


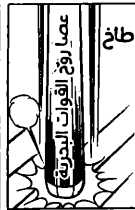
ثم شاركت في عمل غارات جوية على اليابان كتدريب على إسقاط القنبلة الذرية عليها

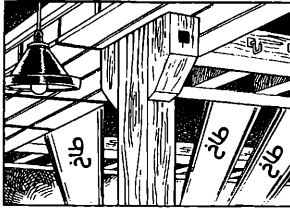


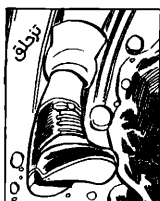
















شكرًا يا "كوچی"، أنت
الوحيد الذي يعاملني
بطريقة جيدة

أنا سأطلب من
المعلم الأول
أن يسامحك



أرجوك يا
سيادة المعلم
الأول أن تعفو
عن "هاناضا"



"هاناضا"، سلاح الطيران البحري له
تاريخ مشرفه ولكنك لوثته سأعلمك
كيف تكون طيارًا بحريًا حقيقيًا كي لا
تفكر مرة أخرى في الهروب



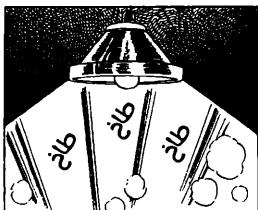
"كوچی" لا
تتدخل
فيما لا
يخصك

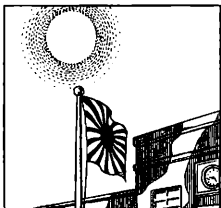


لقد جعلت الناس
تسخّر مني
بسبب هروبك يا
"هاناضا"



أخرس



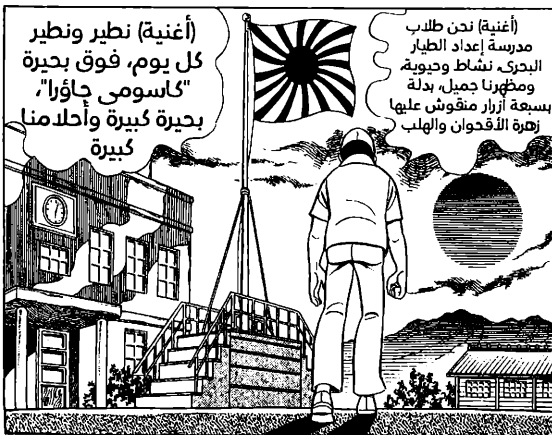


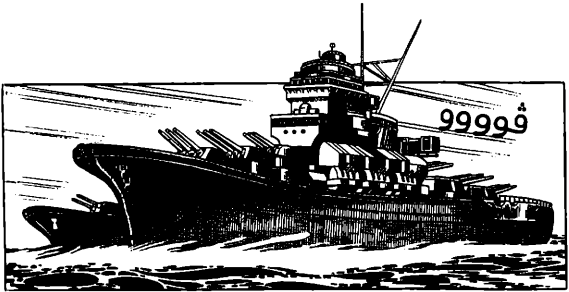




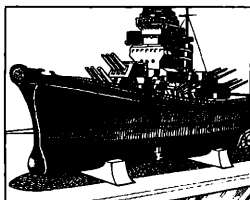








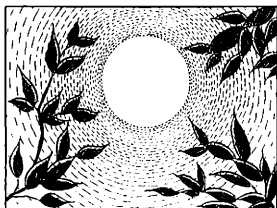


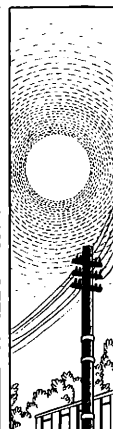


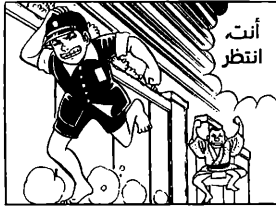
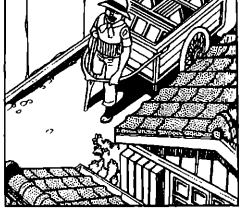


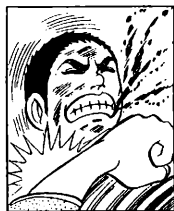




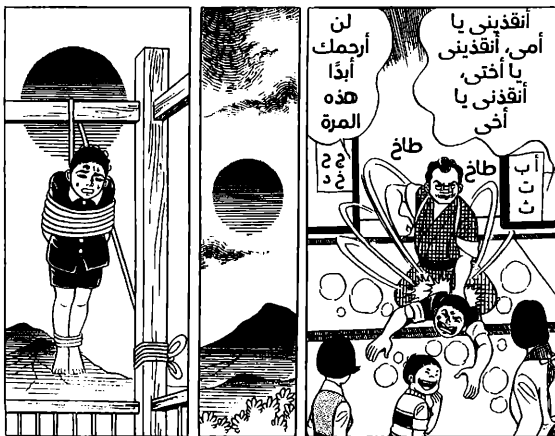




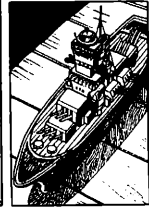
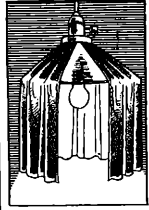
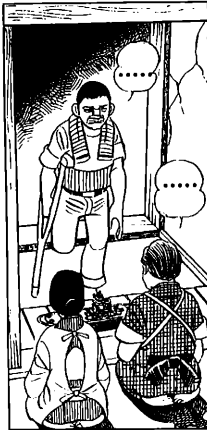








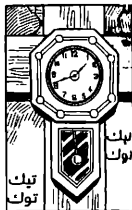








"بسنجى" يقول وهو نائم
إنه سعيدًا جدًا بامتلاكه
سفينة وسيذهب غدًا
إلى النهر ليلعب بها



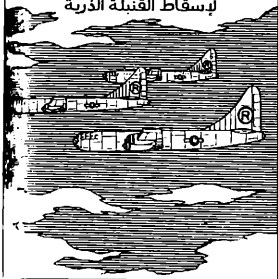
"جن" أعطى أخاه الأصغر
السفينة وهذا دليل على
أنه فعلاً أخ كبير بمعنى
الكلمة



وفى ذلك الوقت الذى كانت فيه
السماء صافية خرج سرب مكون من 7
طائرات بي 29 من قاعدة تينيان
الأمريكية للقنبلة الذرية بجزر ماريانا
متجهًا إلى هيروشيما



وفي الساعة 1:35 صباحًا أقلعت 3
طائرات استطلاع طقس متجهة إلى
مدينة هيروشيما والتي هي مكان
الضربة الأولى، وكان تقرير الأرصاد
الجوية الذي توصلت إليه هذه
الطائرات يقول إن الجو في مدينة
هيروشيما فقط هو المناسب
لإسقاط القنبلة الذرية

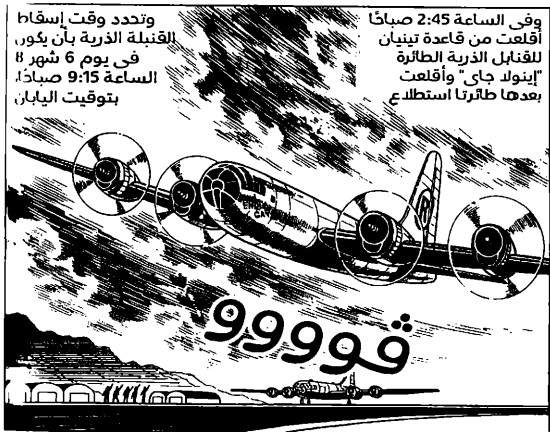


وأطلقوا على إحدى تلك
الطائرات اسم "إينولا
جاي" وهو اسم أم قائد
تلك الطائرة ووضعوا
داخلها قنبلة ذرية
وأطلقوا عليها اسم "الولد
الصغير"



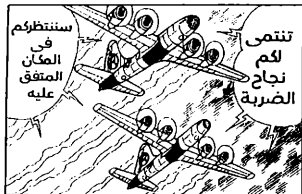
وتحدد وقت إسقاط
القنبلة الذرية بأن يكون
في يوم 6 شهر 8
الساعة 9:15 صباحًا
بتوقيت اليابان

وفي الساعة 2:45 صباحًا
أقلعت من قاعدة تينيان
للقنابل الذرية الطائرة
"إينولا جاي" وأقلعت
بعدها طائرتا استطلاع













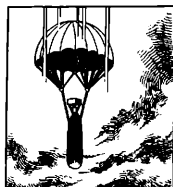
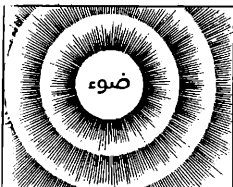
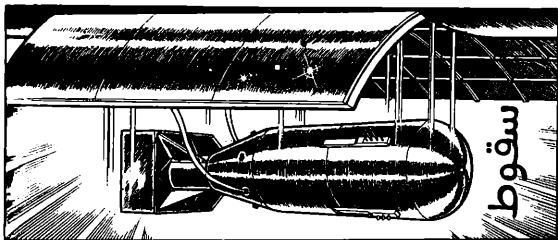


وبدأ اليوم في مدينة هيروشيما مثل بقية الأيام، ولم يكن أحد يعلم أن هناك من يقومون في الجو بالتحضير لفتح باب جهنم



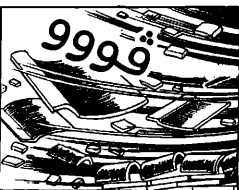
الشمس
ساطعة
والجو
صافٍ

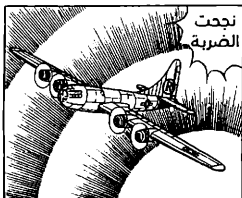
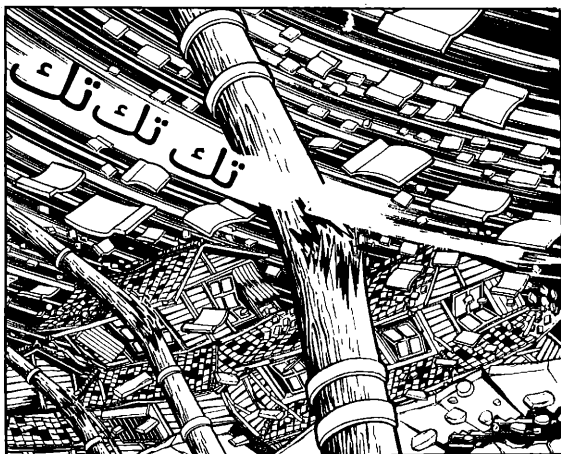


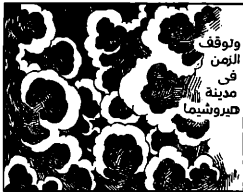


وبعد مرور 43 ثانية وعلى ارتفاع 5486
مترًا انفجرت القنبلة الذرية المسماة "
الولد الصغير" في سماء مدينة
هيروشيما وأدى انفجارها إلى حدوث
حرارة شديدة مع ضوء أبيض كان عشرات
الآلاف من فلاحات الكاميرات أضاءت
مرة واحدة

قوووو













نتج عن انفجار القنبلة الذرية
ارتفاع درجة الحرارة ما أدى إلى
ذوبان جلود جميع الأشخاص
الذين كانوا في أماكن
مكشوفة، وإلى حدوث جروح
خطيرة وخاصة لمن كانوا
يرتدون ملابس سوداء، وإلى
عاصفة طيرت ملابس الناس
فأصبحوا عراة

هو هو هو هو هو

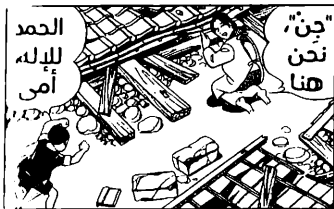
يا للهول،
النار تحرق
الحصان

يا
لهول



















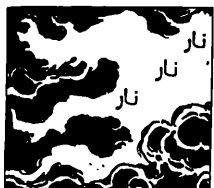


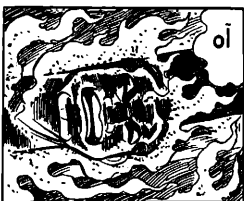


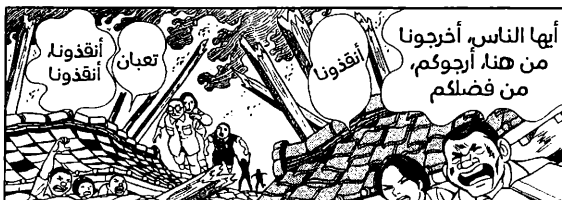




















آه
أتألم



لا توجد
داية، ماذا
أفعل!



ماذا
أفعل

آه شيء طبيعي،
فالجَميع في
حالة غير طبيعية



آه أتألم

أمي،
لم أجد
داية



أحضر لي من المنازل
المجاورة المتهدمة لحافا
ومرتبة ودلوًا، وكثيرًا من
قطع القماش

آه أم المطلوب
منك أن تفعل
فقط ما أقوله
لك



أنا؟، لن
أستطيع
فعلها

يا جن، أنت
سوف
تخرجه

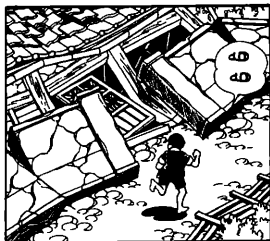


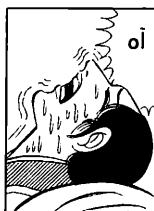
سوف أقطع به
الحبل السرى الذي
يغذى الطفل. أحضر
تلك الأشياء بسرعة

ماذا
سوف
تفعلين
بالمقص



أم ضع ماءً كثيرًا
في الدلو وأحضره
وأحضر معه مقصًا



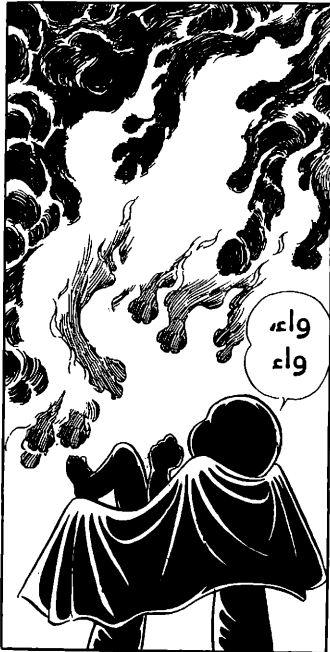




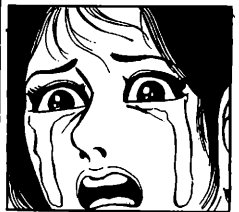
انظري جيدًا يا طفلي، إلى الوجه
الحقيقي للحرب التي قتلت أباك
وأختك وأخاك



أعطني
الطفلة
أم خذي
أم أم



عندما تكبرين لـ
تسمعي بحدوث
ذلك مرة أخرى
أبدًا



نبذة عن المؤلف:

نبذة عن المترجم:

ناكازاوا كيچي (Nakazawa Keiji)

أ.د. ماهر الشربيني

وُلد في مدينة هيروشيما وعمل كرسام كريكاتير، من عام 1963 إلى 2009. ركز كيچي رسومه وتأليفه عن الحروب والسلام. تعتبر جن الحافي أهم وأشهر أعماله. تُرجمت لأكثر من 20 لغة وباعت أكثر من 10 ملايين نسخة حول العالم. نال كيچي جائزة مؤسسة "تanimoto" (tanimoto) للسلام عام 2002، والجائزة الكبرى للمهرجان الدولي الفرنسي "أنجولام" عام 2004، الوفاة عام 2012.

حاصل على ماجستير عام 1989 ودكتوراة عام 1992 في نحو اللغة اليابانية من قسم علم اللغة بكلية آداب جامعة هيروشيما، له ترجمات كثيرة أهمها: "قوة أمي" و"الغبي ينجح"، و"مذكرات مصابي قنبلة هيروشيما"، و"الفتى الطائش"، و"قلب الأستاذ"، و"قطار المجرة"، و"أنا قط" بجانب بحوث ودراسات عن القنبلة الذرية سواء في اليابان أو في مصر، أستاذ زائر في جامعة هيروشيما، كلية عام 2015 - 2016، وحاليًا أستاذ اللغة اليابانية بكلية الآداب، جامعة القاهرة.

نبذة عن السلسلة

هناك أعمال كثيرة باسم "جن الحافي" كقصة في عدد واحد، أو سلسلة مقالات في مجلة، ولكن هذا هو العدد الأول لسلسلة "جن الحافي" الكاملة، والتي تتكون من عشرة أجزاء، وهى قصة واقعية عن ما سببته قنبلة هيروشيما بعد انفجارها في السادس من أغسطس عام 1945، وبطل القصة طفل اسمه "جن/gen" وقد كان حافي القدمين دلالة على الفقر، ويحكى فيها المؤلف على لسان "جن" الظروف التي سبقت إلقاء القنبلة على هيروشيما، ثم آثار الدمار المادى التي حدثت بعد إلقائها، ثم الآثار الأخرى التي سببتها القنبلة من أمراض جسمانية ونفسية وعصبية ومشكلات اجتماعية.. إلخ. علمًا بأن المؤلف قد فقد كامل أسرته؛ أبيه وأمه وأخته وأخ أصغر له بسبب القنبلة ومات هو أيضًا متأثرًا بالأمراض الناتجة عن القنبلة.

Acknowledgement Note

- We would like to thank and acknowledge the efforts of "Project-Gen" and Prof. Maher El-Sherbini for the cooperation in the process of publishing "Barefoot Gen" series.

Mahrousa Center

- I would like to thank "Project-Gen" and Mahrousa Center who shared the responsibility to publish for the first time one of the most established Japanese manga series. Another thanks for Hiroshima university for their cooperation in translating "Barefoot Gen" series.

Prof. Maher El-Sherbini

هذه القصة المؤلمة لهيروهشيما هي واحدة من سلسلة المانجا اليابانية الشهيرة، هي تذكير بالمعاناة التي تجلبها الحرب إلى الأبرياء. تتحدث مشاعره وخبراته مع الأطفال والكبار في كل مكان.

"أنا أكره أصحاب النفوذ الذين يجبرون الناس على الذهاب إلى الحرب، إنهم يخدعونهم ويستخدمونهم كما يستخدمون الرصاص في البنادق"

يحكي "جن" بطل السلسلة في الجزء الأول من عشرة أجزاء الأحداث التي أدت إلى القصف الذري على هيروهشيما. وعلى لسان أبوه المناهض للحرب وللإمبراطور الياباني حينها يعرض كيف تم استغلال الوطنية في أعمال وحشية وقتل المزيد من المواطنين.